من الاستاذ بوقليلة احمد استاذ مساعد ا قسم العلوم السياسية جامعة تمنراست

دور الدبلوماسية الرقمية في تحقيق مصالح الدول

تاثير انتشار التكنولوجيا على الدبلوماسية

The summary

The second axis: The role of digital diplomacy in achieving the interests of countries

The problem: How can countries benefit from digital diplomacy to achieve their interests?

The plan:

The impact of technology on diplomacy

The benefits and importance of digital diplomacy

Digital diplomacy tools

Keywords

Public diplomacy, digital diplomacy, cultural diplomacy, diplomacy, national

شهدت الدبلوماسية تطورات عديدة اذ كانت تركز على التفاعلات بين الحكومات بعضها البعض وفي بعض الحالات كان التواصل من الحكومة الى الناس وعرف ذالك بالدبلوماسية التقليدية ومع تطور الاتصالات والتكنولوجيا فضلا عن تعدد الفاعلين على الساحة الدولية ظهر مفهوم الدبلوماسية العامة والذي ظهر لاول مرة عام 1965 في كتابات العالم الامريكي ادموندكولين وقد عرف الدبلوماسية العامة بانها اقناع الناس في البلدان المستهدفة للسعي الى تغيير سياسات حكوماتهم الداخلية والخارجية من اجل خلق بيئة ابداعية لانشاء جمهور يدافع عن اهداف السياسة الخارجية والمصالح الوطنية

وتهدف الدبلوماسية العامة بذلك إلى معالجة وحشد الرأي العام العالمي لصالح تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة الأجنبية ،وتحسين صورة الدولة عبر التعاون مع الشعوب وتعزيز الفهم المتبادل وتطوير علاقات بناءة بغية بناء بيئة عالمية آمنة، وعرفها آخرون بأنها "كل الطرق التي تستخدمها الدول للتأثير على آراء المواطنين في الدول الأجنبية

وتعد الدبلوماسية العامة هي البعد التفاعلي للدبلوماسية التقليدية، وتشمل الأنشطة الدبلوماسية العلنية في مجالات الثقافة والإعلام والتعليم، وتشمل الدبلوماسية العامة عدة صور منها: الدبلوماسية الثقافية

مراكز ثقافية للدولة في الدولة المضيفة، وكذلك دبلوماسية التعليم عبر برامج المنح الدراسية والتبادل الطلابي علاوة على الدبلوماسية الإنسانية (من خلال إرسال المساعدات الإنسانية والاقتصادية في حالة

ً الكوارث والأزمات، وأيضا دبلوماسية المؤتمرات، والدبلوماسية التجارية والاقتصادية وتتم عبر التبادل التجاري والاقتصادي من خلال الغرف التجارية
الدبلوماسية العامة والدبلوماسية
التقليدية يكملان بعضهما البعض أكثر من كونهما متنافسين.
وتتعدد أدوات الدبلوماسية العامة، وتمثل وسائل الإعلام الأداة الأبرز من بينها، فقد اعتادت دوائر الدبلوماسية العامة في الدول على استخدام وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفاز والإذاعة والصحف من أجل

تحقيق أهداف السياسة الخارجية؛ فعلى سبيل المثال، أنشأت الولايات المتحدة قنوات إعلامية بلغات مختلفة مثل: قناة «الحرة» و«صوت أمريكا» الذي انتشر بشكل واسع في دول العالم قبل انتشار الإنترنت، وذلك

بالإضافة لإذاعة «سوا» التي تستهدف الجمهور العربي والإسلامي وتهدف إلى نشر الثقافة الأمريكية وتغيير أنماط الصورة الذهنية لدى العرب والمسلمين عن الولايات المتحدة
وتحسينها، وقد حذت العديد من الدول حذو الولايات المتحدة مثل فرنسا وألمانيا والصين.. وغيرها

ومع ظهور وانتشار الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والزيادة السريعة في تغلغل

الاتصالات المتنقلة،
تأثرت الدبلوماسية بشكل كبير، وظهرت أنماط جديدة منها.
على مستوى الفاعلين
وفر الإنترنت بيئة مناسبة وجاذبة للفاعلين من غير الدول سواء كانوا جماعات أو شبكات أو أفراد للمشاركة في العملية السياسية والدبلوماسية، ولم تقتصر الدبلوماسية على شكلها التقليدي من خلال التفاعل

من الحكومة إلى الحكومة فقط، بل أصبح التفاعل من الناس إلى الحكومة ومن الناس إلى الناس جزءا لا يتجزأ منها

ويصف الدبلوماسي النيوزيلندي «ريتشارد جرانت» هذا التحول في الدبلوماسية بأنه عملية دمقرطة للدبلوماسية"، ويقول في هذا السياق: في عصر الإنترنت، باتت الدبلوماسية ديمقراطية، إذ تتسم بوجود عدد كبير من الفاعلين المؤثرين، وتغيير قواعد اللعبة

مستوى تقديم الخدمات:
تؤثر شبكة الإنترنت على الخدمات التي يقدمها الدبلوماسيون ووزارات الخارجية، إذ يوفر البريد الإلكتروني وسيلة اتصال عالمية وفورية، كما أن تطبيقات إدارة المجالات المختلفة للعمل الدبلوماسي تعتمد بشكل متزايد على الويب، وهو ما أدى إلى السرعة في تقديم الخدمة وزيادة المرونة، وكذلك زيادة الطلب على الوصول إلى الأنظمة الحكومية عن بعد عن طريق الإنترنت باستخدام أجهزة الكمبيوتر

وهو ما يشكل - من ناحية أخرى - تحديات لأمن المعلومات بشكل خاص وزيادة احتمالية تعرضها للسرقة أو الفقد. ومن جانب آخر، فقد قوض الإنترنت ومنصاته المختلفة من التوزيع التقليدي للعمالة الدبلوماسية، إذ مكنت سهولة الوصول إلى المعلومات وكذلك اختفاء الحواجز المادية أمام أجهزة صنع القرار من إنشاء هياكل
افتراضية وعالمية لجمع المعلومات والمشورة واتخاذ القرارات وتحمل المسئولية عن التنفيذ، وباختصار، فقد بسط الإنترنت هذه العملية وحجم التسلسل الهرمي؛ مما سمح لعدد أقل من الناس بالعمل بشكل أسرع من مواقع جغرافية متفرقة.

وعلاوة على ذلك يتم توفير خدمات وزارات الخارجية والسفارات على الإنترنت مثلها مثل جميع الخدمات العامة، كما يمكن تقديم الدعم التجاري والاستثماري كاستشارات السفر وجوازات السفر وتطبيقات التأشيرات

عبر الإنترنت، وإن كان لا تزال هناك حاجة إلى المستندات المادية والوجود المادي لبعض أجزاء من العملية، لكن يتم التقليل من ذلك قدر الإمكان، كما يتم ترشيد توزيع العمالة داخل الحكومات لتقديم هذه الخدمات مع الاستعانة بتطبيقات إلكترونية مشتركة

.على مستوى الأفكار:

ً تلعب الأفكار دورا محوريا في السياسة الخارجية، وقد ساهمت القوة الناعمة في تحقيق نتائج ناجحة كأداة في السياسة الخارجية، ووفقا للعديد من المحللين، ترتبط الفوضى التي شهدها العراق – ولا يزال - بشكل رئيسي بالأفكار الخاطئة التي اتخذها صناع السياسة الأمريكيون من المحافظين الجدد حول الدول المارقة

وإعادة بناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع، كما فشلوا في فهم العالم الإسلامي، وإدراك التأثير الدولي لأفعال وصور معينة أضعفت مصداقية أمريكا،
وبالنسبة للإنترنت، فهو يوفر وسيلة للتبادل النشط للأفكار، ويمكن
للجهات الحكومية الدبلوماسية التأثير على الرأي العام العالمي من خلال استخدام المواقع الافتراضية وبث الرسائل إلى مختلف الجماهير العالمية المستخدمة لشبكة الإنترنت، ويمكن أن يتم العكس، من خلال استخدام

الإنترنت من قبل جماعات ومؤسسات وأفراد وبث أفكار معادية للدولة والإضرار بمصالحها، أو إجبارها على. انتهاج سياسة معينة تحت ضغط الجماهير

وجدير بالذكر أن الطريقة الدبلوماسية التقليدية للدفع بقضية ما أو تداول الأفكار كانت تقديم خطاب وزاري أو نشر كتيب، ونشر الرسائل عبر الإذاعة والتلفزيون ووسائل الإعلام المطبوعة، أما الآن يتم نشر الخطابات

على المواقع الرسمية وتحميلها من قبل من يريدها، وقد بدأ استخدام المدونات والمحاور التفاعلية على الإنترنت منذ عام ،2007وكانت وزارة الخارجية البريطانية أول من أطلق مدونة رسمية في سبتمبر 2007

.

.على مستوى الموضوعات:

ساهم الإنترنت في ظهور موضوعات جديدة في جداول الأعمال الدبلوماسية، ويأتي على رأسها إدارة الإنترنت، والأمن السيبراني، والخصوصية، وغيرها؛ واستخدام أدوات الإنترنت الجديدة في ممارسة الدبلوماسية وسائل الإعلام الاجتماعية، والبيانات الضخمة

على مستوى الشبكات:

ً يعد إيجاد وتأسيس الشبكات المناسبة لممارسة التأثير على مناقشات السياسة الخارجية وقراراتها أمرا حيويا، ومع انتشار الإنترنت، لجأت الحكومات إلى إنشاء الشبكات لجذب أصحاب المصالح وصانعي الرأي إلى مناقشات السياسة الداخلية، وقد تم ذلك ً بنجاح كبير في

مجال تغير المناخ – تحديدا - حيث

ساعدت مشاركة الحكومة البريطانية النشطة - على سبيل المثال - عبر الشبكات الخارجية إلى نقل النقاش. إلى مسار عالمي وتعتبر ويكيبيديا - وفقا للعديد من المحللين - واحدة من أكبر الشبكات العامة، وإحدى الشبكات ذات النفوذ المتزايد لدى الجمهور، إذ تغطي مجموعة واسعة من القضايا الدولية المعاصرة، وتتناول بعضها بتفصيل كبير، ورغم أن تناولها للقضايا غير أكاديمي أو موثوق به، إذ تتيحُ للجميع خاصية التعديل على ما ينشر عليها، لكن تشير الدراسات إلى أنها تستخدم بشكل كبير من قبل غير المتخصصين كمحطة أولى للحصول

على المعلومات الأساسية والتوجيه إلى مكان آخر للعثور على المزيد من المعلومات.
ويحتاج ممارسو السياسة الخارجية إلى معرفة المواقع التي تتم فيها مناقشة قضاياهم بشكل فعلي، وإيجاد طرق للمشاركة، ومن ثم، فالتواجد والظهور في هذه المواقع أمر مهم للغاية، لكن هذا لا يعني القول إنه يجب على الحكومات تحديد وجهات نظرها وسياساتها من خلال مراقبة الصفحة الأولى من عمليات البحث على جوجل مثلًا، أو أن كل مقالة في ويكيبيديا يجب أن تعكس وجهات نظرها - فهذا من شأنه أن يكون استخداما غير فعال للموارد؛ لكن لا يجب إغفال أهمية ذلك عند ممارسة التأثير أو اتخاذ القرارارت، لذا تحتاج الحكومات ووزارات الخارجية إلى نهج أكثر استهداف لتحقيق وجود ديناميكي على شبكات الويب، ً استنادا إلى الميزة النسبية التي تتمتع بها كحكومات من خلال توفير المعلومات الموثوقة

على مستوى المعلومات:
ً دائما ما تكون المعلومات الموثوقة والتحليلات الواعية في صميم صنع السياسة الخارجية، وتزيد مصادر
المعلومات بالتوازي مع مشاركة المزيد من الفاعلين في نشر المعلومات وتبادلها على نطاق أوسع، ويتعارض
طرح المزيد من المعلومات وقرارات السياسة العامة والجدل حولها في المجال العام مع الحكمة الدبلوماسية؛
لكن في ظل الإنترنت وقوانين حرية المعلومات حدث تحول تدريجي نحو مزيد من الإفصاح عن المعلومات
ً أمام الجماهير واتخاذ نهج أكثر انفتاحا.
وباختصار، فقد زاد حجم المعلومات التي يجب نشرها وتحليلها بالقدر نفسه الذي تغير فيه الجمهور الذي
يجب على الدبلوماسيين والوزراء مخاطبته، وأصبح الإنترنت أداة لا غنى عنها في جمع ونشر المعلومات،
إلى جانب المصادر الرسمية لجمع المعلومات، وأضحى جمهور الإنترنت العالمي فاعلًا ً مهما لا يمكن التغاضي

عنه.
ومن ثم يجب على الدبلوماسيين أن يصبحوا أساتذة في الإنترنت، ليس فقط لمعرفة أين يمكنهم جمع
ً المعلومات الأكثر توثيقا للمساعدة في عملية اتخاذ القرار، ولكن أيضا معرفة كيفية ممارسة القوة في التأثير
على النقاشات العامة من خلا ً ل الإنترنت، وإن كان التفاوض وجه ً ا لوجه سيظل مهما، ولن يندثر، لكن السياق
الذي تحدث فيه المفاوضات، والمؤثرون في تلـ المفاوضات يتغيرون بسرعة متزايدة، ويظل الإنترنت في قلب
هذه التغييرات ،17وينبغي على الدبلوماسية في القرن الحادي والعشرين أن تعرف كل إمكانات التكنولوجيا
وحدودها في السياسة الخارجية.
وبالتالي فقد أدى هذا التطور الضخم والمستمر في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وانتشار الإنترنت إلى
حدوث تغيير جذري في الدبلوماسية سواء من حيث الفاعلون المشاركون ً في العملية الدبلوماسية عدد ً ا ونوعا،
وكذا سرعة تقديم الخدمات ومرونتها، مع تقليل حجم العمالة الدبلوماسية، ومن ناحية أخرى طرق جمع
المعلومات لاتخاذ القرارات ومحاولة التأثير، وكذلـ زيادة حجم المعلومات المنشورة والمتاحة للجميع على
عكس ما كانت تقتضيه الحكمة الدبلوماسية في السابق.
ـة
لقد بـ ً ات ضروريا على الحكومات والسفارات تطوير الوسائل التقليدية في إعلام الدبلوماسية العامـ
واستخدام الإعلام الرقمي لتطوير أشكال وأنماط جديدة من الدبلوماسية.
ً وبناء على ذلـ، فقد ظهر شكل جديد من أشكال الدبلوماسية، وهو الدبلوماسية الرقمية التي جاءت
استجابة للتطور التكنولوجي، لا سيما بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي باتت ساحة عالمية متاحة
.
للجميع، دوًلا وحكومات وأحزابا وحركات المجتمع المدني وعامة الجماهير

تشير الدبلوماسية الرقمية بشكل عام إلى استخدام أدوات الإنترنت لا سيما وسائل التواصل الاجتماعي،
في ممارسة شكل من أشكال الدبلوماسية الحديثة، وقد اعتمد العديد من العلماء والدبلوماسيين مصطلـ
الدبلوماسية الرقمية عند الإشارة إلى التقاطع بين التقنيات الرقمية والدبلوماسية، ومع ذلـ، فإن العلماء لم

ً يقدمـوا بعـد تعريفـً ـا واضحـا لهـذا المصطلـح، ويعـد البحـث عـن مثـل هـذا التعريـف مهمـا علـى مسـتويات عـدة؛
فبالنسـبة للممارسـين، تسـاعد التعريفـات علـى فهـم كيفيـة ممارسـة الدبلوماسـية، ومـا إجـراءات العمـل التـي تحتـاج
إلـى تغييـر، ومـا المهـارات التـي يجـب اكتسـابها؛ وعلـى مسـتوى آخـر، إذا تصـور الدبلوماسـيون العالـم كشـبكة،
فإنهـم سـيتعاملون كأنهـم جـزء مـن هـذه الشـبكة ويركـزون علـى الجمهـور، لكـن إذا تصـور الدبلوماسـيون العالـم
على أنه تراتبي وهرمي، فإنهم سيركزون على التعامل مع النخب.
ّ عرفـت الحكومـة الأمريكيـة الدبلوماسـية الرقميـة بأنهـا: اسـتخدام الشـبكات الاجتماعيـة فـي الدبلوماسـية بغيـة
تسـهيل التفاعـل بيـن الدبلوماسـيين ومسـتخدمي الإنترنـت فـي البلـدان المضيفـة، ويعرفهـا أكاديميـون بأنهـا: أحـد
فـروع الدبلوماسـية العامـة التـي تهـدف إلـى التواصـل مـع قطاعـات واسـعة مـن المجتمـع فـي الـدول الأجنبيـة بـدًلا
مـن النخبـة السياسـية، كمـا تشـير إلـى الاسـتخدام الواسـع النطـاق لتكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات، بمـا فـي ذلـ
وسـائل الإعـلام الجديـدة والشـبكات الاجتماعيـة والمدونـات والمنصـات والوسـائط الأخـرى علـى الإنترنـت فـي مجـال
الدبلوماسـية19. بينمـا تـرى وزارة الخارجيـة الفرنسـية أن الدبلوماسـية الرقميـة هـي "امتـداد للدبلوماسـية بمفهومهـا
التقليـدي، وتسـتند إلـى الابتـكارات وأنـواع الاسـتعمال الناجمـة عـن تكنولوجيـات المعلومـات والاتصـالات"، وقـد طـرح
»فرغاس هانسـون« ً تعريفا مشـً ابهّ ا، إذ عرف الدبلوماسـية الرقمية بأنها: اسـتخدام الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات
بغرض تحقيق الأهداف الدبلوماسية.
ومـن التعريفـات الأقـرب للشـمول ـ تعريـف «مانـور وسـيجيف» فـي كتـاب Digital Diplomacy Theory
and Practice -أن الدبلوماسـية الرقميـة تشـير ـ بشـكل خـاص ـ إلـى اسـتخدام الـدول المتزايـد لمنصـات
وسائل الإعلام الاجتماعية بغية تحقيق أهداف سياستها الخارجية وتحسين صورتها وسمعتها.
وتوجـد الدبلوماسـية الرقميـً ة ـ وفقـا للكاتبيـن السـابقين ـ علـى مسـتويين: وزارة الخارجيـة والسـفارات حـول
العالـم، ويمكـن للـدول ـ عبـر هذيـن المسـتويين ـ أن تدشـن رسـائل السياسـة الخارجيـة وخصائصهـا الوطنيـة
المميـزة المتعلقـة بالتاريـخ والثقافـة والقيـم والتقاليـد للجماهيـر فـي الـدول الأجنبيـة؛ ممـا يسـهل قبـول سياسـتها

.
الخارجية والصورة المطلوب ترويجها
أهمية الدبلوماسية الرقمية وأهدافها
تعد الدبلوماسية الرقمية أداة مهمة من أدوات السياسة الخارجية للدول، ولما وصل حجم مستخدمي
الإنترنت 3مليارات شخص على الأقل، كان لابد للدول والفاعلين من غير الدول الاهتمام بتلك المساحة من
أجل تحقيق النفوذ والقوة والتأثير

وتعتبر الدبلوماسية الرقمية مكملًا مهمًا للدبلوماسية التقليدية التي يمكن أن تساعد بلدا ما على تحقيق
أهداف سياسته الخارجية، وتوسيع نطاق الوصول الدولي، والتأثير على الأشخاص من منازلهم؛ إذ توفر
منصات التواصل الاجتماعي فضاءات للتفاعل، وزيادة المشاركة، وبالتالي تعزيز أهداف الدبلوماسية، كما أن
السهولة المحتملة التي يمكن من خلالها الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي والتكلفة المنخفضة مقارنة
بالطرق الأخرى تجعلها أداة جذابة للعديد من السفارات، وعلاوة على ذلك، تسمى العديد من تلك المواقع
باستخدام محتوى أكثر ديناميكية، مثل: مقاطع الفيديو والصور والارتباطات، بدلًا من الطرق التقليدية لإلقاء
المحاضرات أو نشر الكتيبات، بالإضافة إلى ذلك، تعد وسائل الإعلام الاجتماعية قنوات رئيسة للوصول إلى
مجموعات الشباب، وهو هدف رئيس لجهود الدبلوماسية العامة الحالية.
كما يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تكون مفيدة بشكل خاص في الدبلوماسية العامة في مجال جمع
المعلومات ومعالجتها، وفي مجال الأنشطة القنصلية، والاتصالات في حالات الطوارئ والكوارث.
وتبين الممارسة الدولية أن الاستخدام الكفء لأدوات الدبلوماسية الرقمية يمكن أن يساعد في جلب أرباح
كبيرة لأولئك الذين يستثمرون فيها، كما لا تتطلب الدبلوماسية الرقمية دائما استثمارات مالية، على العكس
من ذلك ، غالبا ما تهدف إلى تقليل التكاليف، ومن ثم يمكن للدبلوماسية الرقمية أن تعزز عمل الدولة في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية بطريقة أسرع وأكثر فعالية من حيث التكلفة.

. إدارة المعرفة، واستخدامها بشكل أمثل في تحقيق المصالح الوطنية في الخارج.
التواصل مع الجماهير عبر الإنترنت وتسخير أدوات الاتصالات الجديدة للاستماع إلى النخب الجماهيرية المؤثرة والتأثير عليها.

. إدارة المعلومات الهائلة المتوافرة على الإنترنت، واستخدامها في صنع السياسات بشكل أفضل. وللمساعدة في توقع الحركات الاجتماعية والسياسية الناشئة والاستجابة لها
الاتصالات والاستجابة القنصلية، عبر إنشاء قنوات اتصال شخصية مباشرة مع المواطنين المسافرين إلى الخارج، وفي حالات الأزمات.

الاستجابة للكوارث: من خلال تسخير قوة التكنولوجيات في حالات الكوارث.
حرية الإنترنت، وتعزيز حرية الكلام والديمقراطية وكذلك تقويض الأنظمة الاستبدادية.
. إنشاء آليات رقمية للاستفادة من الخبرات الخارجية وتسخيرها للنهوض بالأهداف الوطنية.
. تخطيط السياسات، للسماح بالإشراف والتنسيق والتخطيط الفعال للسياسة الدولية، والاستجابة لتدويل البيروقراطية
.

الدبلوماسية العامة :الاستفادة من الأدوات الرقمية للترويج لثقافة البلد وقيمه وسياساته للجمهور الدولي ، وتعزيز التفاهم والنوايا الحسنة.

الخدمات القنصلية الإلكترونية :تقديم الخدمات عبر الإنترنت مثل تجديد جوازات السفر وطلبات التأشيرة والمساعدة الطارئة للمواطنين في الخارج.

الدبلوماسية السيبرانية :معالجة قضايا الأمن السيبراني والتعاون الدولي بشأن المعايير السيبرانية والدفاع ضد الهجمات السيبرانية.

المنافع العامة الرقمية :تطوير ومشاركة التقنيات مفتوحة المصدر والحلول الرقمية لمواجهة التحديات العالمية مثل تغير المناخ والفقر والمرض

الدبلوماسية الافتراضية :استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والمعزز لمحاكاة التفاعلات الدبلوماسية والتبادلات الثقافية.

تتيح الأدوات الرقمية تواصلا أسرع وأكثر مباشرة وفعالية من حيث التكلفة مع جماهير متنوعة

زيادة المشاركة: تسمح منصات التواصل الاجتماعي بإجراء محادثات ثنائية الاتجاه وتعليقات في الوقت الفعلي ، مما يعزز مشاركة عامة أكبر.

بنـاء علاقـات ثنائيـة قويـة: إذ تسـتخدم الحكومـات فـي جميـع أنحـاء العالـم وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة
لإقامـة علاقـات ثنائيـة قويـة مـع الحكومـات والجماهيـر، ويتـم تشـجيع جميـع السـفارات علـى اسـتخدام اسـتراتيجيات
القوة الناعمة من أجل ذلـك الهدف.
ِ . تحسين صورة الدولة وتغيير الأنماط الذهنية للجمهور المستهدف المستقبل لصالـ الدولة المرسلة.
. تشويه الأعداء الأيديولوجيين عبر إطلاق حملات ممنهجة على الإنترنت.
. مكافحة الحملات الإعلامية للدول الأعداء على الإنترنت.
. اختراق مناطق النفوذ، من خلال التغلغل عبر الإنترنت للتأثير على جماهير الدولة المنافسة.
مواجهة السياسة الثقافية الخارجية للدول الأعداء عبر الشبكات الاجتماعية.
. وهنـاك مهمـة أخـرى للدبلوماسـية الرقميـة تتمثـل فـي دعـم الحـركات الشـبابية، ومـن أبـرز الأمثلـة تـم
تدشـين حركة في كولومبيا تم تنظيمها بمسـاعدة فيسـبوك، وسـرعان ما تحولت الحركة إلى موجة من الاحتجاجات الجماهيرية ضد متمردي القوات المسلحة الثورية لكولومبيا في عام 2008
.

أدوات الدبلوماسية الرقمية:
يعد تويتـر وفيسـبوك فـي الوقـت الحالـي أكثـر وسـائل التواصـل الاجتماعـي شـعبية، والتـي تسـتخدمها وزارات
الخارجيـة فـي جميـع أنحـاء العالـم، وتمثـل الشـبكتان مثاليـن جيديـن علـى المنصـات المتكاملـة، لأنـه يمكـن ربطهمـا
ببعضهمـا البعـض، ونتنـاول بشـيء مـن التفصيـل الحديـث عـن هاتيـن الأداتيـن فـي الدبلوماسـية الرقميـة بجانـب
أدوات أخرى
تويتر
يسـمـى تويتـر للمسـتخدم بإبـداء آراء الأفـراد حـول مختلـف القضايـا، والانخـراط فـي المناقشـات مـع الآخريـن
لعـرض وشـرح المواقـف الخاصـة بهـم، وتحديـد المقـالات والقـراءات حـول موضوعـات معينـة ذات أهميـة مـن خـلال
متابعـة النشـرات الموسـومة بـ «الهاشـتاج،» وقـد كان تويتـر فـي السـابق يسـتخدم بشـكل أساسـي للتواصـل مـع
الأصدقـاء ومشـاركة التحديثـات (العبـارات والمشـاعر والصـور والموسـيقى والقـراءات المثيـرة للاهتمـام والروابـط ومـا إلى ذلـك

.

ويعـد تويتـر أداة مناسـبة لـلدبلوماسية الرقميـة لأنـه قنـاة إعلاميـة موضوعيـة ومباشـرة لتقديـم الـذات، وهـو أداة مهمـة توظـف فـي الصـراع عندمـا تتخلـف مصـادر الإعـلام الأخـرى، كمـا يتيـ

الوصول إلى شبكة واسعة يمكن للحكومات أن تشارك فيها مع الجمهور، وكذلك مع قادة الرأي مثل الصحفيين والسياسيين والمدونين

ويشهد موقع تويتر أبرز مظاهر الدبلوماسية الرقمية ذات الطابع التفاعلي، مما أدى إلى ظهور مصطلح

دبلوماسية تويتر ،Twiplomacyكما ظهرت مؤسسة تحمل العنوان ذاته ويبلوماسي Twiplomacyوله
تقارير سنوية حول حالة دبلوماسية تويتر ورصد مدى تواجد قادة العالم في هذا المنصات وكذلك تفاعلهم عبره

.

فيسبوك:
يستخدم الفيسبوك بشكل متزايد للتوعية المهنية، من خلال إنشاء الملفات الشخصية أو العامة أو الصفحات أو الأحداث المؤسسية أو العامة، ويمكن لأي مؤسسة جمع المجتمع المهتم بعملها، وتنظيم

.
المحتوى، والانخراط بكفاءة مع المجتمع والجمهور
وقد شهد فيسبوك في الآونة الأخيرة ما ُ سمي (دبلوماسية الفيسبوك) مع ظهور صفحات الرؤساء والمسئولين والدوائر الرسمية عليه وانخراطهم مع الجماهير.

. المدونات:
وتعد من الأدوات الإلكترونية المهمة للدبلوماسية العامة والرقمية وهي تحظي بشعبية كبيرة، بالإضافة إلى
ً الويكي التي تعد في الوقت الحاضر أكثر استخداما للأغراض الداخلية، مثل إدارة المعرفة وتكمن ميزة المدونات في سهولة التحديث والتفاعل والوسائط المتعددة

.
ّ ً وظهر تأثير المدونات كمصدر للأخبار والرأي وكوسيلة مؤثرة للضغط السياسي داخليً وخارجيا منذ مطلع
ً الألفينيات، فقد كان لهجوم المدونين على المذيع الأمريكي الشهير «دان رادز» ردا على هجومه على الرئيس
جورج بوش الابن وادعائه امتلا ً ك وثائق تؤثر على فرص بوش الانتخابية دور ً ا كبيرا في اعتذار قناة ،CBSوإدراك
الساسة والجماهير لأهمية المدونات، ومنذ 2004بدأ اهتمام الساسة الأمريكيين بما فيهم الدبلوماسيون

بالمدونـات كوسـيلة للتعبيـر عـن آرائـهـم وللتواصـل مـع الجماهيـر، وقـد أنشـأ الرئيـس الأمريكـي السـابق بـاراك أوبامـا
مدونة خاصة له يتواصل من خلالها مع الجماهير ويكتب تفاصيل حملته الانتخابية وأنشطته